

تم تحميل هذا الملف من موقع ملفات الكويت التعليمية



[com.kwedufiles.www//:https](https://www.kwedufiles.com)

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/15>

* للحصول على جميع أوراق الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

<https://kwedufiles.com/15arabic>

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الثاني اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/15arabic2>

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الحادي عشر اضغط هنا

<https://www.kwedufiles.com/grade15>

* لتحميل جميع ملفات المدرس رشدي علواني اضغط هنا

[bot_kwlinks/me.t//:https](https://t.me/bot_kwlinks)

للحصول على جميع روابط الصفوف على تلغرام وفيسبوك من قنوات وصفحات: اضغط هنا

الروابط التالية هي روابط الصف الحادي عشر على مواقع التواصل الاجتماعي

مجموعة الفيسبوك

صفحة الفيسبوك

مجموعة التلغرام

بوت التلغرام

قناة التلغرام

رياضيات على التلغرام

سِحْرُ البَيَانِ

في اللغة العربية

للف الصف الحادي عشر

الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٩ / ٢٠٢٠

البلاغة التراكمية

إعداد

رشدي علواني

https://t.me/roshdy_elwany

أولاً : الصور البيانية

تذكر إن الصور البيانية التي درستها هي (التشبيه والاستعارة والكناية) وإليك تذكير بكل منها :

١- التشبيه :

التشبيه ← هو عقد مماثلة بين شئين اشتركا في صفة معينة.

أركانه : للتشبيه أربعة أركان هي ← (المشبه / المشبه به / أداة التشبيه / وجه الشبه)

مثال توضيحي : ← هذه الطفلة مثل الزهرة رقة وجمالا.

المشبه : (الطفلة) - المشبه به : (الزهرة) - أداة التشبيه : (مثل) - وجه الشبه : (الرقة والجمال)

- المشبه : هو الشيء الذي نثبت له الصفة.

- المشبه به : هو الشيء الذي نأخذ منه الصفة ونعطيها للمشبه.

- أداة الشبه : هي الوسيلة التي نربط بها بين المشبه والمشبه به ، ولها ثلاثة أشكال :

- اسم : ومن أمثله ← (مثل - مثل - شبيه ..)

- فعل : ومن أمثله ← (يشبه - يساوي - يضارع - يماثل ، يُخال ،....)

- حرف : ومن أمثله ← (الكاف - كأن)

- وجه الشبه : هو الصفة المشتركة بين المشبه والمشبه به.

القيمة الفنية للتشبيه : التشبيه يوضح المعنى ويقربه إلى الذهن بتشخيصه ، أو يرسم صورة حسية أو معنوية له.

أنواع التشبيه : للتشبيه نوعان رئيسان هما : التشبيه الصريح والتشبيه الضمني.

أولاً : التشبيه الصريح : هو كل تشبيه ظهر فيه طرفا التشبيه (المشبه والمشبه به) بشكل صريح واضح.

ومن أمثله :

المثال	التوضيح
قال تعالى : مَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ {	يشبه اقتراب قيام الساعة بلمح بالصر.
قال تعالى : { مَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ كَانَهُمْ حُمْرٌ مُسْتَنْقَرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ {	يشبه صورة الكفار حينما يعرضون عن سماع القرآن بصورة الحُمُر التي تفر عندما ترى الأسد.
قال تعالى : { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ {	يشبه حركة الجبال والأرض بحركة السحاب.
قال تعالى : { مَثَلُ الَّذِينَ خُلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا {	يشبه صورة الذين لم يعملوا بما في التوراة بصورة الحمار الذي يحمل كتبا قيّمة ولا يعرف ما فيها.
في الصباح ينطلق الطلاب إلى مدارسهم كأنطلق النحل إلى الحدائق.	يشبه صورة انطلاق الطلاب بصورة انطلاق النحل.
فالعيش نوم والمنية يقظة والمرء بينهما خيال سار	يشبه العيش بالنوم ، والموت بالأيقظة ، والمرء بالخيال.
ترجع الصوت أحيانا وتخفضه كما يطن نباب الروضة الغرد	يشبه صورة الصوت القبيح للمطرربة بصورة طنين الذباب حينما يرتفع وينخفض.

ثانيا : التشبيه الضمني :

هو كل تشبيه لم يصرح فيه بلفظ المشبه والمشبه به ، ولكنهما يلحظان في مضمون المعنى ، حيث لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلحان في التركيب.

قيمة التشبيه الضمني : يقرب المعنى إلى الذهن برسم صورة حسية له في إيجاز وتوضيح وتدليل.

ومن أمثله :

١- قال المتنبي : من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميتٍ إيلاّم

← يشبه حال من تعود الهوان والذل بحال الميت إذا جرح لا يتألم.

٢- قال أبو فراس : سيذكرني قومي إذا جدّ جدّهم وفي الليلة الظلماء يفنّد البدر

← يشبه الشاعر حال نفسه بين قومه واحتياجهم إليه وقت الشدة بحال البدر يفنّده الناس في الليلة المظلمة.

٣- قال الشاعر : علا فما يستقر المال في يده وكيف تمسك ماء قنة الجبل

← يشبه حال من لا يبقى معه مال لكثرة إنفاقه وكرمه بحال قمة الجبل لا تمسك ماء المطر لارتفاعها.

٤- قال المتنبي : ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟ إن السفينة لا تجري على اليبس

← يشبه حال من يريد النجاة بغير عمل واجتهاد بحال السفينة من المستحيل أن تجري على اليابس.

٥- قال البارودي : فلا غرو أن حزت المكارم عاريا فقد يشهد السيف الوغى وهو حاسر

← يشبه الشاعر حال نفسه وقد نال المجد رغم فقره بحال السيف يحقق النصر بغير زينة.

٦- قال أبو تمام : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا إن السماء تُرجى حين تحتجب

← يشبه حال الممدوح يزداد تعلق الناس به كلما غاب عنهم بحال السماء تُرجى حين تحتجب بالغمام.

٧- يقول المتنبي : أعياء زوالك عن محلّ نلتها لا تخرج الأقمار عن هالاتها

← يشبه حال الممدوح يتغلب على كل ما يتعرض له بحال الأقمار لا تخرج عن هالاتها مهما قل حجمها.

٨- يقول ابن الرومي : ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

← يشبه الشاعر حال نفسه ولوعتها إذا نظرت له المحبوبة أو أعرضت عنه بحال من يرمى بسهم أو يُنزع منه.

٩- فإن تفق الأنام وأنت منهم فإنّ المسك بعض دم الغزال

← يشبه حال الممدوح وتفوقه على الناس رغم أنه منهم بحال المسك طيب الرائحة رغم أنه يستخرج من دم الغزال.

١٠- يقول المتنبي : لا يعجبين مضيما حُسن بزته وهل يروق دفيناً جودة الكفن ؟

← يشبه حال المضميم (المظلوم) لا يفیده حُسن مظهره بحال الميت لا يفیده شيئاً جودة الكفن.

١١- يقول المتنبي : وما أنا منهم بالعيش فيهم ولكنّ معدن الذهب الرغام

← يشبه الشاعر حال نفسه وتميزه على أهل دهره بحال الذهب غالي القيمة رغم أنه يستخرج من التراب.

١٢- يقول المتنبي : ومن الخير بطء سيبك عني

أسرع السحب في المسير الجهام

← يشبه حال الممدوح يتأخر في محاسنته وهو خير له بحال السحب التي تبطئ في سيرها لكثرة ما بها من ماء.

١٣- قال البحري : ضحوكٌ إلى الأبطال وهو يرؤغهم

وللسيفِ حدٌّ حين يسطو ورؤنقٌ

يشبه حال الممدوح يُخيف أعداءه ضاحكا بحال السيف اللامع له حد يبطش بالرقاب ؛ مما يبين قوة الممدوح.

١٤- قال المتنبي مادحا : وأصبح شعري منهما في مكانه

وفي عنق الحسناء يستحسن العقد

يشبه حال شعره يزداد جمالا حين يصف به الكريم بحال العقد يزداد جمالا في عنق الحسناء.

١٥- قال المتنبي مادحا : كرمٌ تبيّن في كلامك ماثلا

ويبين عتق الخيل من أصواتها

يشبه حال الكلام وأنه يدل على كرم أصل قائله بحال صوت الخيل يدل على أصالتها ؛ مما يوضح اصالة الممدوح.

١٦- قال أبو تمام : لا تُتكري عطلَ الكريم من الغنى

فالسيلُ حَرَبٌ للمكان العالي

يشبه حال الكريم لا يوصف بالغنى لكثرة إنفاقه بحال قمم الجبال لا يبقى عليها ماء المطر لشدة ارتفاعها.

١٧- ابن الرومي : قد يشيبُ الفتى وليس عجيبا

أن يُرى النورُ في القضيبي الرطيب

يشبه حال الشاب قد يظهر فيه الشيب رغم صغر سنه بحال الغصن الطري قد يظهر فيه الزهر الأبيض.

١٨- قال الشاعر مادحا : تزدهم القصاد في بابيه

والمنهل العذب كثير الزحام

يشبه حال الممدوح تزدهم الناس على بابيه لنيل عطائه بحال البئر العذبة يكثر عليها الناس طلبا لمائها.

١٩- يقول المتنبي مادحا : أعاذك الله من سهامهم

ومخطئ من رميه القمر

يشبه حال الممدوح لا تصله سهام الأعداء لعلو مكانته بحال القمر لا يستطيع أحد أن يتخذة هدفا لرميه.

٢٠- يقول الرافعي : لا يرفع الأوطان إلا رجالها

وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

يشبه حال الوطن لا يتقدم إلا بجهود أبنائه ورجاله بحال السلم الناس لا يصعدون لأعلى بغير سلم.

٢١- قال أبو تمام : اصبر على مضمض الحسود

فإن صبرك قاتله

النار تأكل بعضها

إن لم تجد ما تأكله

يشبه حال الحسود يزداد كيدا وغيظا كلما صبرنا على حسده بحال النار تأكل بعضها إذا لم تجد شيئا تأكله.

٢١- قال أبو فراس : تهون علينا في المعالي نفوسنا

ومن يخطب العلياء لم يغلبها المهر

يشبه حال النفوس تهون علينا في سبيل تحقيق المجد بحال المال ينفق بكثرة من أجل خطبة الفتاة الحسنة.

٢٢- يقول المتنبي : ليس كل ما يتمناه المرء يدركه

تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

يشبه حال المرء الذي لا يحقق كل ما يتمناه بحال السفن التي لا تصل إلى السلامة بسبب الرياح العاتية.

تدريبات على التشبيه

س ١- يقول أبو فراس الحمداني :

سيدكرني قومي إذا جد جدهم
ونحن أناس لا توسط عندنا
تهون علينا في المعالي نفوسنا
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلا
وفي الليلة الظلماء يفقد البدر
لنا الصدر دون العالمين أو القبر
ومن يخطب الحساء لم يغلها المهر
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

أخرج من الأبيات السابقة تشبيهين ضمنيين مبينا أثرهما.

س ٢- اشرح التشبيه الضمني في كل مما يأتي :

أ- تزدهم القصاد في بابه والمهمل العذب كثير الزحام

ب- وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحساء يستحسن العقد

ج- لا تُتكري عَطَلَ الكريم مِنَ الغنى فالسيلُ حَرَبٌ للمكان العالي

د - ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت وقع السهام ونزعهن أليم

هـ- من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرحٍ بميتٍ إيلاَمُ

و- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟ إن السفينة لا تجري على اليبس

و- ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ؟ إن السفينة لا تجري على اليبس

س٣- ميّز بين التشبيه الصريح والتشبيه الضمني فيما يأتي :

النوع	التشبيه
	قالت جليلة : تَحْمِلُ الْعَيْنُ قَدَى الْعَيْنِ كَمَا تَحْمِلُ الْأُمُّ أَدَى مَا تَفْتَلِي
	قال أبو تمام : لا تُنْكَرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَالْسَيْلُ حَزْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي
	قال بشار بن برد : كأن مئثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه
	قال ابن الرومي : قد يشيبُ الفتى وليس عجيباً أن يُرَى النورُ في القضيب الرطيب
	قال البوصيري : والنفْسُ كالطفْلِ إنْ تُهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرَّضَاعِ وإنْ تَفْطَمَهُ يَنْفَطِمُ
	قال المتنبي : ليس الحجاب بمقص عنك لي أملاً إن السماء ترجى حين تحتجب
	قال محمود غنيم : أنى اتجهت إلى الإسلام في بلد تجده كالطير مقصوصاً جناحاه
	قال الشاعر : تزدهم القصاد في بابيه والمنهل العذب كثير الزحام
	قال الشاعر مادحا : وتراه في ظلم الوغى فتخاله قمرا يكر على الرجال بكوكب

س٤- حول التشبيه الضمني إلى تشبيه صريح في كل مما يأتي :

أ- لا يرفع الأوطان إلا رجالها وهل يترقى الناس إلا بسلم ؟

.....

ب- كرمٌ تبيّن في كلامك ماثلاً وبيبين عتق الخيل من أصواتها

.....

ج- ومن الخير بطء سبيك عني أسرع السحب في المسير الجهام

.....

د - ليس كل ما يتمناه المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

.....

هـ- أعاذك الله من سهامهم ومخطئ من رميه القمر

.....

س٥- كون تشبيهاً ضمناً من كل طرفين مما يأتي :

أ- ظهور الحق بعد خفائه ، وبروز الشمس من وراء الغمام.

.....

ب- الشدائد تظهر معادن الرجال ، والنار تزيد الذهب نقاء.

.....

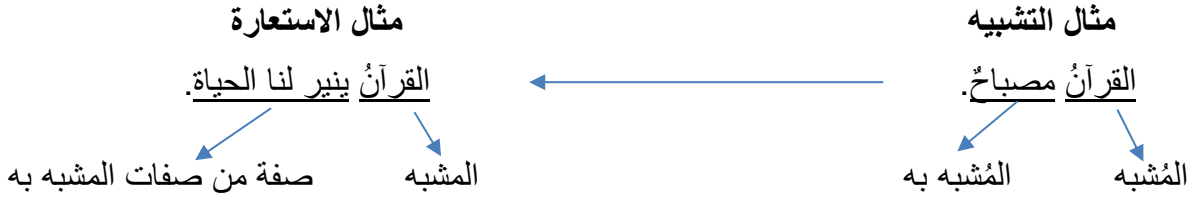
ج- نشاط الفريق بعد خموله ، وهبوب الرياح بعد سكونها.

.....

ثانياً : الاستعارة

تعريف الاستعارة :

عرفها علماء البلاغة بأنها استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ، أو بأنها تشبيه بليغ حُذِفَ أحد طرفيه. وعلى هذا نقول بأن الاستعارة هي صورة من صور التعبير المجازي (الخيالي) كالتشبيه الذي سبقت دراسته ، وهي تعتمد على التشبيه إلا أنها تختلف عن التشبيه في أنها تكتفي بذكر المشبه أو المشبه به بعكس التشبيه الذي يجمع بين الاثنين ، ويتضح الفرق بين التشبيه والاستعارة في المثالين الآتيين :



من أنواع الاستعارة :

١- الاستعارة المكنية

- الاستعارة المكنية : وهي التي يُذكر فيها المشبه ، ولا يذكر المشبه به ولكن نرسم له بشيء من لوازمه أو صفاته.
- سِرُّ جمالها : توضح المعنى وتقربه إلى الذهن وذلك بتشخيصه أو تجسيده برسم صورة محسوسة له.

ومن أمثلتها :

أ- (هجم الجندي على أعدائه يعلوزبيره).

فقد شبهنا الجندي بالأسد ، وحذفنا المشبه به (الأسد) وتركنا ما يرمز له وهو (الزبير) ؛ مما يوضح شجاعة الجندي وقوته.

ب- قال الله تعالى : { واخفض لهما جناح الذل من الرحمة }.

فقد شبه الله الذل بالطائر ، وحذف المشبه به (الطائر) ورمز له بـ (جناح) ، وهي تفيد الخضوع والانكسار.

ج- قال تعالى : { والصبح إذا تنفس }.

فقد شبه الله الصبح بالكائن الحي ، وحذف المشبه به ورمز له بصفة التنفس ، وهي توضح قدوم النهار شيئاً فشيئاً.

ألفيت كل تميمة لا تنفع

د- قال أبو ذؤيب الهذلي : وإذا المنية أنشبت أظفارها

شبه الشاعر الموت بحيوان مفترس ، وحذف المشبه به ورمز له بالأظفار ، وهي توضح تحكم الموت في الإنسان.

هـ- (كنت أترقب طلوع النجم لأتسلق أشعته إلى سماء الخيال).

في هذه العبارة شبهنا أشعة النجم بالجبل ، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة التسلق ، مما يوضح حُب النجوم.

تدريبات على الاستعارة المكنية

س ١- اشرح الاستعارة في كل مما يأتي مبينا أثرها الفني (كما في المثال الأول).

أ- (نستضيء في الحوادث برأي أولي النهى).

فيه استعارة مكنية ، حيث شبهنا رأي أصحاب العقول بالمصابيح ، وحذفنا المشبه به ورمزنا له بصفة الاستضاءة. وأثرها الفني أنها توضح قيمة هذا الرأي وأهميته في الحياة.

ب- يقول الشاعر : عضا الدهر بنايه ليت ما حل بنا به

ج- (زار الجندي في وجه الأعداء).

د- (اكتست الأرض بالنبات والزهر).

هـ- قال تعالى على لسان زكريا : { رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا }.

س ٢- حول كل تشبيه مما يأتي إلى استعارة مكنية (كما في المثال الأول).

أ- العلم نور يهدي الحائرين. ← العلم ينير طريق السالكين ويهدي الحائرين.

ب- إن الحياة بحر متلاطم الأمواج.

ج- اليأس عدو يجب قتله في النفس.

د- جلست الفتاة بين صديقاتها قمرًا.

هـ- الأم شمعة تحترق لتنير طريق أبنائها.

و- الرسول نور يستضاء به.

ز- الوقت سيف إن لم تقطعه قطعك.

س ٣- حول كل استعارة مكنية فيما يأتي إلى تشبيهه (كما في المثال الأول) .

أ- الزهر يبتسم في فصل الربيع. ← الزهر في الربيع كأنه إنسان يبتسم.

ب- انقض الجندي على أعدائه يعلو زئيره.

ج- الأمل يشرق في النفوس المؤمنة.

د- حطم المتفائل يأسه وتخلص منه.

هـ- الأم تحترق لتضحى من أجل أولادها.

س ٤- يقول الكاتب في موضوع (عيد الفقير) :

" ويذكر الأب أطفاله الفارين في حنانه ؛ فيكرهه الأسي ، وتصيح الحسرة في نفسه ، ويقول : حنانيك يا رباه ! هذه نعمك واسعة سابغة ، ولكن القدر جعلها لغيري لذة بالقدرة ولنفسي ألما بالعجز ، ولأولادي شقاء بالحرمان ، فليت القدرة ترحم الفقير ، وليت العجز يدرك المعونة ، وليت الحرمان يخطئ الطفولة "

أخرج ثلاث استعارات مكنية في الفقرة السابقة موضحاً سرّ جمالها.

س ٥- صغ استعارة مكنية تعبر عن كل معنى مما يأتي :

(كما في المثال الأول)

أ- أهمية العلم في بناء الأمم. ← لا تُبنى أمة إلا بالعلم ، ولا ترفع دعائمها إلا به.

ب- حنان الأم ورحمتها.

ج- خطورة التدخين على الصحة.

د- أهمية الاقتداء بالسنة النبوية.

س ٦- اجعل ما يأتي مشبهاً في استعارة مكنية من إنشائك .

- القرآن الكريم.

- الكتاب المفيد.

- التفوق الدراسي.

٢- الاستعارة التصريحية

تعرفنا فيما سبق على مصطلح الاستعارة ، وقلنا إنها يقصد بها استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة. فنحن عندما نقول : "أشرق الإسلام على العالم" فإننا قد استعنا لفظة (أشرق) واستعملناها للإسلام بغرض إقامة علاقة مشابهة بين الإسلام وبين الشمس ، وأطلقنا على الاستعارة السابقة (استعارة مكنية) لأننا حذفنا المشبه به (الشمس) وتركنا ما يدل عليها وهو (الإشراق) ، وهذا ما درسناه في الموضوع السابق.

واليوم نتناول نوعاً آخر للاستعارة يسمى (الاستعارة التصريحية).

الاستعارة التصريحية : هي التي يُحذف فيها المشبه ، ويصرح مباشرة بالمشبه به ، وسرُّ جمالها أنها توضح المعنى في إيجاز وتجسيم.

ومن أمثلتها :

أ- (رأيت زهرة تحملها أمها).

فقد شبهنا الطفلة بالزهرة ، وحذف المشبه (الطفلة) وصرحنا بالمشبه به (الزهرة) ، مما يوضح جمال الطفلة ورفقتها.

ب- قال تعالى : { واعتصموا بحبل الله جميعاً }.

شبه الله الدين بالحبل ، وقد حذف المشبه (الدين) وصرح بالمشبه به (الحبل) ؛ مما يوضح رابطة هذا الدين وقوته.

ج- قال تعالى : { كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور }.

في هذه الآية استعارتان تصريحيتان : فقد شبه الله الكفر بالظلمات ، وشبه الإيمان بالنور ، وهما تدلان على عظيم أثر القرآن الكريم في حياة الناس ، وأهمية رسالة الإسلام في إخراجهم من الضلال إلى الهداية.

د- قال المتنبي يصف دخول رسول الروم على الأمير سيف الدولة الحمداني :

وأقبل يمشي في البساط فما درى
إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

في البيت السابق استعارتان تصريحيتان : فقد شبه الشاعر الأمير بالبحر ؛ مما يدل على كرمه وعطائه.

وشبهه بالبدر ؛ مما يوضح بهاء طلعه وعلو قدره.

هـ نقول عند الوداع : انهمر المطر من العيون.

فقد شبهنا الدموع بالمطر وحذفنا المشبه وصرحنا بالمشبه به (المطر) ؛ مما يدل على كثرة الدموع وغزارتها.

و- يقول الشاعر في رثاء عمر المختار : يأيها السيف المجرد في الفلا يكسو السيوف على الزمان مضاء

فقد شبه الشاعر المجاهد عمر المختار بالسيف ؛ مما يوضح شجاعته وقوته في قتال أعدائه.

ز- يقول الله تعالى : { وأنزلنا إليك نورا }.

فقد شبه الله تعالى القرآن بالنور ، وحذف المشبه وصرح بالمشبه به (النور) ؛ مما يوضح أثر القرآن في حياتنا.

تدريبات على الاستعارة التصريحية

س ١- حول كل تشبيه مما يأتي إلى استعارة تصريحية.

أ- الأم شمعة تحترق من أجل أبنائها.

ب- أنجبت الأم طفلة كالبدر.

ج- تقدر الدولة أبنائها الأسود المدافعين عنها.

د- لقد أرسل الله إلينا رسولا كالنور يهدينا.

س ٢- اشرح الاستعارة في كل مما يأتي مبينا أثرها.

أ- قال عمر أبو ريشة : أين في القدس ضلوع غضة لم تلامسها ذنابي عقرب

ب- قال أحمد العدوانى : قالوا الكويت فقلت ذاك كوكب تهفو النجوم إليه حين تنظر

ج- قال شاعر يرثي ابنه : يا كوكبا ما كان أقصر عُمره وكذلك عُمرُ كواكبِ الأسحار

د- قال شاعر في الشيب : ضوءٌ تشعشع في سوادِ ذوائبي لا أستضيء به ولا أستصبح

س ٣- يقول أحدهم في الغزل :

لَمَّا حَكَيْتَ لَهَا بِالْعَبْرَةِ اخْتَنَقَتْ وَفِي مَدَامِعِهَا خَوْفَ النَّوَى شَرَقَتْ

كَأَنَّهَا مُزْنَةٌ فِي حُسْنِهَا بَرَقَتْ فَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ نَرَجِسٍ وَسَقَتْ

وردا وعضت على العناب بالبرد

حدد في الأبيات السابقة ثلاث استعارات تصريحية وشرحها.

س ٤- صغ تعبيرين من إنشائك يتضمن كل منهما استعارة تصريحية.

ثالثاً : الكناية

تعريفها : هي ملامح بياني ، وتعبير فني يقصد به إطلاق اللفظ وإرادة لازم معناه مع جواز المعنى الأصلي ، أي أننا نعبر بلفظ أو تعبير معين له معنى قريب مباشر ، ولكننا لا نريد هذا المعنى ، وإنما نريد ما يترتب عليه.

مثل : (هذا الرجل بابه مفتوح) : فإننا لا نقصد أن نخبر بأن باب بيته مفتوح (وهو معنى صحيح) ولكن نقصد ما يلزم هذا المعنى أو ما يترتب عليه وهو أن هذا الرجل بابه مفتوح لكل الناس أي أنه رجل كريم.

أنواع الكناية :

- ١- الكناية عن صفة : مثل (قابلت فلانا فلوى عنقه) ، في هذا التعبير كناية عن صفة التجاهل والإعراض.
- ٢- الكناية عن موصوف : مثل (ما أجمل ذرة الخليج) ، في هذا التعبير كناية عن موصوف هي الكويت.

سر جمال الكناية :

الكناية تحقق الإقناع لأنها تأتي بالمعنى مصحوبا بالدليل ، كما إنها تعبر عن المعنى في إيضاح وإيجاز.

س - حدد الكناية في كل مما يأتي ، ثم بين نوعها ودلالاتها :

أ- يقول الشاعر مادحا قومه : قوم ترى أرماحهم يوم الوغى مشغوفة بمواطن الكتمان

← المخطوط تحته في البيت السابق كناية عن موصوف هو (القلوب) ، حيث إن القلب موطن الكتمان.

ب- يقول الشاعر ساخرا من أعدائه : ومن في كفه منهم فتاة كمن في كفه منهم خضاب

← في الشطر الأول كناية عن موصوف هم (الرجال) ، وفي الشطر الثاني كناية عن موصوف هن (النساء).

ج- يقول الشاعر مفتخرا بقومه : ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا ولكن على أقدامنا تقطر الدما

← البيت كله كناية عن صفة (الشجاعة والقوة والقدرة تحقيق النصر على الأعداء).

د- قال تعالى : { وَأَحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا }.

← في المخطوط تحته كناية عن صفة (الندم والحسرة).

هـ - قال الشاعر في رثاء عمر المختار : لم تبق منه رحي الوقائع أعظما تبلى ولم تبق الرماح دماء

← في البيت كله كناية عن صفة الضعف لكثرة ما خاضه ذاك البطل الشجاع من معارك.

و- قال تعالى : { وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا }

← في الآية السابقة كنايتان : - (تجعل يدك مغلولة إلى عنقك) : كناية عن صفة البخل.

- (تبسطها كل البسط) : كناية عن صفة الإسراف.

ز- قال تعالى : { وَيَوْمَ يَعْضُ الظالم على يديه }.

← في الآية السابقة كناية عن صفة الندم والحسرة.

من كنايات العرب ودلالاتها :

- فلانة بعيدة مهوى القرط : ← كناية عن صفة طول العنق (الجيد) .
- فلان عريض الوسادة : ← كناية عن صفة البلادة والغباء .
- فلانة نؤوم الضحى : ← كناية عن صفة الترف والغنى ووجود الخدم .
- فلان جبان الكلب : ← كناية عن صفة الكرم .
- أخوك رحب الذراع : ← كناية عن صفة الكرم .
- أبوك نقى الثوب : ← كناية عن صفة العفة والطهارة .
- فلان سليم دواعي الصدر : ← كناية عن صفة السماحة والطيبة .
- فلان ناعم الكفين : ← كناية عن صفة الراحة والرفاهية .
- أخي يشار إليه بالبنان : ← كناية عن صفة الشهرة والعظمة .
- قرع فلان سنه : ← كناية عن صفة الندم والحسرة .
- ألقى فلان عصاه : ← كناية عن صفة الاستقرار والإقامة بعد السفر المتكرر .
- فلان لا يضع العصا عن عاتقه : ← كناية عن دوام السفر والارتحال .
- فلان ركب جناحي نعمامه : ← كناية عن صفة السرعة في الركض .
- لوت الليالي كفه على العصا : ← كناية عن صفة كبر السن والشيخوخة .

من الكنايات في القرآن الكريم ودلالاتها :

- قال تعالى : { أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين } : ← كناية عن موصوف هن الجواري (البنات) .
- قال تعالى : { أوجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه } : ← كناية عن صفة الغيبة .
- قال تعالى : { فيهن قاصرات الطرف } : ← كناية عن موصوف هن نساء الجنة أو الحور العين .
- قال تعالى : { هو الذي خلقكم من نفس واحد } : ← كناية عن موصوف هو آدم عليه السلام .
- قال تعالى : { ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام } .
- ← ما تحته خط كناية عن صفة البشرية ، أي أن عيسى (عليه السلام) وأمه البتول بشر كباقي البشر .
- قال تعالى على لسان نوح : { وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ } .
- ← ما تحته خط كناية عن صفة الإعراض والعصيان والعناد .

من الكنايات في الشعر ودلالاتها :

- ١- قالت الخنساء في أخيها صخر : طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إذا ما شتا
- طويل النجاد : كناية عن صفة الشجاعة والقوة.
 - رفيع العماد : كناية عن صفة العظمة والسيادة.
 - كثير الرماد : كناية عن صفة الكرم.

- ٢- قال البارودي : وما كل مملوك العريكة خائب ولا كل محبوبك التريكة ظافر

- مملوك العريكة : كناية عن موصوف هو العبد أو الضعيف.
- محبوبك التريكة : كناية عن موصوف هو السيد أو القوي.

- ٣- قال المتنبي في مدح سيف الدولة : فمساهم وبسطهمو حرير وصبهمو التراب

- بسطهمو حرير : كناية عن صفة العز والسيادة ورغد العيش.
- بسطهمو التراب : كناية عن صفة الدل والهزيمة وسوء الحال.

تدريبات على الكناية

س١- " لقد أنعم الله على بلاد الحرمين بنعم يعجز المرء عن عدّها ، فقد شرف الله أرضها بأكرم الخلق ، وجعلها مهدا لخير رسالة أنزلت من السماء إلى الأرض ، وكان من أهلها الصحابة والتابعون الذين يُشار إليهم بالبنان ، وهم الذين بنوا خير أمة أخرجت للناس ، وأقاموا دولة تهتز لها عروش الملوك والأمراء في كل مكان " .

أخرج من الفقرة السابقة خمس كنايات مبيّنا دلالتها.

- الكناية : دلالتها :
- الكناية : دلالتها :
- الكناية : دلالتها :
- الكناية : دلالتها :
- الكناية : دلالتها :

س٢- بين المكنى عنه فيما يأتي :

- سافرت إلى مدينة النور :
- يتسم أبناء النيل بالجلد :
- أنا أعيش في دُرّة الخليج :
- يُعد الذهب الأسود من أهم مصادر الطاقة :

س ٣- حدد موضع الكناية مبينا دلالتها في كل مما يأتي :

مشغوفة بمواطن الكتمان

أ - قال الشاعر مفتخرا بقومه : قوم ترى أرماعهم يوم الوغى

إذا هي أذكتها الصباية والفكر

ب- قال أبو فراس الحمداني : تكاد تضيء النار بين جوانحي

إذا استوت عنده الأنوار والظلم

ج - قال المتنبي : وما انتفاع أخي الدنيا بناظره

د - قَلْبُ الرجل كفيه على ما قدم من أعمال.

هـ - قالت أعرابية لأحد الولاة : " أشكو إليك قلة الجُرذان "

و - قال تعالى : (ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط).

ز - قال تعالى : (ويوم يعرض الظالم على يديه).

ح - قال تعالى : (هو الذي خلقكم من نفس واحدة).

ط - يقول أحدهم : " لهفي على القدس انطوت أعلامها "

س ٤- صُغِّ عبارات تتضمن كنايات حول كل معنى من المعاني الآتية :

أ- كناية عن الكرم :

ب- كناية عن شدة الفقر :

ج- كناية عن الذكاء وسرعة الفهم :

د- كناية عن البدانة وثقل الجسد :

هـ- كناية عن خفة الجسم وسرعة الحركة :

و- كناية عن الطهارة وعفة اللسان :

ثانياً : المحسنات البديعية

ا- الاقتباس

الاقتباس : محسن بديعي لفظي ، يكون بتضمين النثر أو الشعر شيئاً من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير إشارة على أنه منهما ، ويجوز أن يغير الأديب في الأثر المقتبس بالزيادة أو بالنقصان.

أمثلة :

أ- يقول أحد الكتاب : النساء شقائق الرجال في الحق والواجب والعطاء الذي يعود خيره على الأسرة والمجتمع.

العبارة المخطوط تحتها مقتبسة من الحديث الشريف " إن النساء شقائق الرجال "

ب- ويقول آخر : كل مخلوق مُيسر لما خُلق له ، وكل أمر في الأرض والسماء قد دُبر بحكمة بالغة.

العبارة المخطوط تحتها مقتبسة من حديث شريف بنفس لفظها.

ج- ويقول الشاعر : فلم التخاذل والعروبة أمناً ؟
فتعاضدوا وتكاتفوا وتآلفوا
وتآمروا بالبر والتقوى
ولم الشقاق ونحن من عدنان ؟
وتساندوا كتكاتف البنيان
ولا تتآمروا بالإثم والعدوان

البيت الثاني : مقتبس من الحديث الشريف : (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً) .

البيت الثالث : مقتبس من الآية الكريمة : { وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان } .

د- ومن أقوال الإمام علي : وكن واثقاً بالله في كل حادث
يصنك مدى الأيام من شر حاسد

ما تحته خط مقتبس من قوله تعالى : { ومن شر حاسد إذا حسد } .

فائدة الاقتباس : يعطي الكلام قيمة وقوة ، ويؤكد الصلة بين معنى الكلام ومعنى الأثر المقتبس.

تدريبات على الاقتباس

س ١- حدد موطن الاقتباس في كل مما يأتي :

أ- على المرء أن يحدد طموحاته وفق إمكاناته ولا يحلم بما يصعب عليه فعله فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

ب- يقول الشاعر : تأن متئدا فيما تروم ولا
تعجل وإن خُلق الإنسان من عجل

ج- يقول الشاعر : رحلوا فلست مسائلًا عن دارهم
أنا باخع نفسي على آثارهم

د- ويقول آخر: لا تعادِ الناسَ في أوطانهم
وإذا ما شئتَ عيشاً بينهم

قلما يُرعى غريبَ الوطنِ
خالقِ الناسِ بخلقِ حسن

هـ- ويقول آخر: رُبَّ بخيلٍ لو رأى سائلاً
لا تطمعوا في النزر من نيله

لظنه رُعباً رسول المنون
هيهات هيهات لما توعدون

س ٢- وظف كل عبارة من العبارات الآتية في تعبير من إنشائك على سبيل الاقتباس.

أ- لا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

ب- وكونوا عباد الله إخواناً.

ج- كل المسلم على المسلم حرام.

د- إن الله مع الصابرين.

هـ- كل نفس ذائقة الموت.

و- أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس.

س ٣- أكمل كل تعبير مما يأتي بعبارة مقتبسة من القائمة التالية :

وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم - من شر حاسد إذا حسد - فخيركم من تعلم القرآن وعلمه - إن مع العسر يسرا

أ- الحسد خلق مذموم ، لأن الحاسد يكره الخير للناس ، لذلك فإننا نعوذ بالله

ب- الإنسان المتفائل يتحلى بالصبر واليقين بالله والثقة في فرجه

ج- إن من أحب الأعمال إلى الله تعليم كتاب الله وتحفيظه للناس

د- طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وقد وعد الله طالب العلم بالثواب العظيم

٢- الطباق

تعريف الطباق : هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام ، وهو يفيد تأكيد المعنى وإبرازه وتوضيحه ، والطاق نوعان :

١- طاق الإيجاب : وهو ذكر الشيء وضده ، وهو ما لم يختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

أمثله : - قال تعالى : { وَتَحْسَبُهُمْ أَيْفَاطًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ }.

- قال تعالى : { أُولَئِكَ الَّذِينَ اسْتَرَوْا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى }

- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " خير المال عين ساهرة لعين نائمة "

- من أقوال صاحب السمو أمير البلاد : " لقد عاش شعبنا مُرَّ الحياة وحلوها أسرة واحدة "

- قال الشاعر : أما والذي أبجى وأضحك والذي أما وأحيا والذي أمره الأمر

٢- طاق السلب : وهو ذكر اللفظ ونقيضه ، فهو ما اختلف فيه الضدان إيجاباً وسلباً.

أمثله : - قال تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ }

- قال تعالى : { تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

- اللئيم يعفو عند العجز ولا يعفو عند المقدرة.

- أحب الصدق ولا أحب الكذب.

- قال الشاعر : يوم بدر يوم أغر على الأيام باق إن شنت أو لم تشاني

تدريبات على الطباق

س ١- استخراج طباقاً في كل مما يأتي مبينا أثره في المعنى.

أ- قال تعالى : { يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ }.

ب- قال تعالى : { لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ }

ج- قال الشاعر يهجو بني كليب : قبح الله بني كليب إنهم لا يغدرون ولا يفون بجار

د- قال الشاعر : وننكر إن شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول

هـ- قال الشاعر : تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن أتقدم

س ٢- حدد موضع الطباق في كل تعبير مما يأتي مبينا نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الطباق	موضع الطباق	التعبير
		لا تعجبي يا سلمٌ من رجلٍ ضحكِ المشيبُ برأسِهِ فبكى
		تقيض لي من حيث لا أعلمِ النوى ويسري إليّ الشوقُ من حيثُ أعلمُ
		سلي إن جهلتِ الناسَ عناً وعنهمُ فليسَ سواءَ عالمٌ وجهُولٌ
		قال تعالى : لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
		قال تعالى : { أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ }
		قال تعالى : { قُلْ لَّا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ }

س ٢- حول طباق الإيجاب إلى طباق السلب كما في المثال الأول :

طباق الإيجاب	طباق السلب
العدو يظهر السيئة ويخفي الحسنة.	العدو يظهر السيئة ولا يظهر الحسنة.
لا يلبق بالمُحسن أن يعطي البعيدَ ويمنحَ القريبَ.	
من الحمق أن تحسن إلى الناس وتسيء إلى نفسك.	

س ٣- حول طباق السلب إلى طباق إيجاب كما في المثال الأول.

طباق السلب	طباق الإيجاب
يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ولا يعلم ما في الغد.	يعلم الإنسان ما في اليوم والأمس ويجهل ما في الغد.
اللئيم يعفو عند العجز، ولا يعفو عند المقدرة.	
أحبُّ الصدقَ ولا أحبُّ الكذبَ.	

س ٤- صُغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول طباق إيجاب ، والثاني يتضمن طباق سلب.

- طباق الإيجاب :

- طباق السلب :

٣- المقابلة

تعريفها : هي محسن بديعي معنوي ، ويقصد بها الضد بين معنى ومعنى (جملة وجملة) بحيث تتكون كل جملة من كلمتين أو أكثر ، فتقابل كلمات الجملة الأولى كلمات الجملة الأخرى على الترتيب ، وفائدتها أنها توضح معنى الكلام.
أمثلة :

- قال تعالى : { فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا } كلمتان مقابل كلمتين
- قال تعالى : { ويحل لكم الطيبات ويحرم عليكم الخبائث } ثلاث مقابل ثلاث
- قال الشاعر : وباسط خير فيكم بيمينه وقابض شر منكم بشماله أربع مقابل أربع
- قال شاعر : كان الرضا بدنوي من خواطرهم فصار سخطي لبعدي عن جوارهم خمس مقابل خمس
- قال شاعر : على رأس عبد تاج عز يزينه وفي رجل حر قيد ذل يشينه ست مقابل ست

تدريبات

س1- بين موضع المقابلة فيما يأتي مبينا أثرها في المعنى :

أ- إذا سكب الصباح فأنت همي وإن سكن المساء فأنت أنسي

ب - قال أحدهم : كدر الجماعة خير من صفو الفرقة

ج - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم أعط منفقا خلفا ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفا "

د- قال النبي : " يا عائشة ارفقي فإن الرفق لم يكن في شيء قط إلا زانه ولا نزع من شيء قط إلا شاناه "

س٢- ضع خطا تحت الجملتين المتقابلتين فيما يأتي :

أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : " إنكم لتكثررون عند الطمع وتقلون عند الفزع "

ب- قال الشاعر يصف أحدهم : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية

ج- قال الشاعر : ومنظرٍ كان بالسراء يضحكني يا قُرب ما عاد بالضراء يبكييني

د- قال تعالى : { لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }

هـ - قال الشاعر : فتى كان فيه ما يسرُّ صديقَه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

و- قال الشاعر : يا أمة كان قبج الجور يسخطها دهرا فأصبح حسن العدل يرضيها

س ٣- مَيِّزْ بَيْنَ الطَّبَاقِ وَالْمَقَابِلَةِ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي :

أ- قال تعالى : { وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ }
.....

ب- قال تعالى : { فَضْرَبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ }
.....

ج- قال تعالى : { وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا }
.....

د- قال تعالى : { فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا }
.....

هـ- قال الشاعر : لئن ساءني أن نلتني بمساءة لقد سرنني أني خطرت ببالك
.....

و- قال أحدهم : غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله.
.....

و- قال الشاعر : أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنثني وبياض الصبح يغري بي
.....

و- قال الشاعر : أطعنا ربنا وعصاه قوم فدقنا طعم طاعتنا وذاقوا
.....

س ٤- صُغِّ من إنشائك ثلاثة تعبيرات يتضمن كل منها مقابلة.

أ- كلمتان مقابل كلمتين :

ب- ثلاث كلمات مقابل ثلاثة :

ج- أربع كلمات مقابل أربعة :

س ٥- حدد نوع المحسن البديعي في كل مما يأتي :

أ- ويحكم يا أبناء العرب ، لماذا تخليتم عن أمجادكم وتاريخكم العريق فقد كنتم خير أمة أخرجت للناس.
.....

ب- قال المنصور : لا تخرجوا من عزِّ الطاعة إلى ذلِّ المعصية.
.....

أ- قال تعالى : { أُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا }
.....

٤- الجناس

تعريفه : هو محسن بديعي لفظي يكون باتفاق أو تشابه اللفظين في النطق واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

أ - جناس تام : وهو ما اتفق فيه اللفظان اتفاقاً تاماً في نوع الحروف وعددها وترتيبها وشكلها.

ومن أمثله :

١- قول الله تعالى : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }.

فقد جاء الجناس التام بين (الساعة - ساعة) ، فالأولى بمعنى يوم القيامة ، والثانية بمعنى الساعة من الزمن.

٢- قول الشاعر : إذا العين راحت وهي عين على الهوى فليس بسر ما تسر الأضالع.

فقد جاء الجناس التام بين (العين - عين) ، فالأولى بمعنى العين البصرية ، والثانية بمعنى الحارس.

٣- قُصُورُ عقلٍ من بنى في الهواء قُصُورًا.

فقد جاء الجناس التام بين (قصور - قصور) ، فالأولى بمعنى النقص ، والثانية جمع (قصر) وهو البيت الكبير.

٤- قال الشاعر : فَهَمْتُ كتابك يا سيدي فَهَمْتُ ولا عجب أن أهيمًا.

فقد جاء الجناس التام بين (فهمت - فهمت) ، فالأولى بمعنى (الفهم) ، والثانية بمعنى (الهيام) أي العشق.

تنبية : في الجناس التام لا يلتفت للأمر التالية :

- تعريف أحد اللفظين بـ (أل) دون الآخر : مثل : (الساعة - ساعة) ، (العين - عين) .
- اختلاف ضبط آخر اللفظين ، مثل (قُصُورُ عقلٍ من بنى في الهواء قُصُورًا) .
- اتصال أحد اللفظين بضمير دون الآخر ، مثل : (في حَدِّهِ الحَدُّ بَيْنَ الجِدِّ وَاللَّعِبِ) .

ب - جناس ناقص (غير تام) : وهو ما اختلف فيه اللفظان في : (نوع الحروف ، أو عددها ، أو ترتيبها ، أو شكلها) .

١- نوع الحروف ، مثل : قول الله تعالى : { فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر } .

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (تقهر - تنهر) ، وقد اختلف اللفظان في حرف واحد.

٢- وعددها ، مثل : قالت الخنساء : إن البكاء هو الشفاء من الجوى بين الجوانح

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الجوى - الجوانح) ، وقد اختلف اللفظان في عدد الحروف.

٣- وترتيبها ، مثل : قول الشاعر : بيضُ الصَّفَائِحِ لا سودُ الصَّحَائِفِ في مُتَوْنِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظي (الصفائح - الصحائف) ، وقد اختلف اللفظان في ترتيب الحروف.

٤- وشكلها ، مثل : من حسن الخلق احترام الخلق.

فقد جاء الجناس غير التام بين لفظتي (الخلق - الخلق) ، وقد اختلف اللفظان في شكل (الخاء) .

سرُّ جمال الجناس :

أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن ، كما أنه يؤدي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه وتعمل الفكر.

تدريبات على الجناس

س ١- ضع خطاً تحت موضع الجناس فيما يأتي مبينا نوعه ، كما في المثال الأول.

نوع الجناس	المثال
جناس تام	- قال أبو تمام : السيفُ أصدقُ أنباءً منَ الكُتُبِ في حِدِّهِ الحَدُّ بينَ الجِدِّ واللَّعِبِ
	- قال الله تعالى : { والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق }
	- قال ابن الفارض : هلا نَهَاكَ نُهَاكَ عن لوم امرئ لم يُلَف غير مُنَعَّم بِشَفَاءٍ
	- قال أبو تمام : ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبد الله
	- قال رسول الله (ﷺ) : الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة.
	- يا جَارُ جَارَ عَلِيَّ الزمان.
	- قال محمود غنيم : يهتز كسرى على كرسية فرقا من بأسه وملوك الروم تخشاه
	- قال حسان بن ثابت (رضي الله عنه) : وكنا متى يغزو النبي قبيلة نصل جانبيه بالقنا والقنابل
	- قال الله تعالى : { دَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }
	- قال الشاعر : لا أعطي زمامي من يخفر زمامي ولا أغرس الأيدي في أرض الأعداء
	- قال الشاعر : ودارهم في دارهم وحيهم في حيتهم وأرضهم في أرضهم
	- قيل في مدح الرسول : تحمله الناقة الأدماء مُعْتَجِرًا بالبُرْد كالبُرْد جلى نوره الظلما
	- علا نجم اللاعب على أنه مازال صغيرا.
	- قال الله تعالى : { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَاعَوْا بِهِ }
	- قال الشاعر : لم نلق غيرك إنسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر إنسانا
	- قال الشاعر : فيا راكب الوجناء هل أنت عالمٌ فداؤك نفسي كيف تلك المعالم ؟
	- قال الشاعر : فيا لك من حزم وعزم طواهما جديد الردى بين الصفا والصفائح
	- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }
	- قال الشاعر : عضنا الدهر بنا به فليت ما حل بنا به
	- قال الشاعر : إذا لم تكن ذا هبة فإن حياتك ذاهبة
	- قال أبو تمام : بيض الصفائح لا سود الصفائح في متونهن جلاء الشك والريب
	- قال الشاعر : ولم أر كالمعروف تُدعى حُفُوهُ مغارم في الأقوام وهي مغانم
	- قال الشاعر : عفاء على هذا الزمان فإنه زمان عقوق لا زمان حقوق

س ٢- صغ تعبيرين من إنشائك بحيث يتضمن الأول جناسا تاما والثاني جناسا ناقصا.

- الجناس التام :

- الجناس غير التام :

٥- السجع

السجع : مُحسِنٌ بديعي لفظي يكون باتفاق صوتي في الحرف الأخير من الفواصل (الفاصلة هي الكلمة الأخيرة في كل جملة) ، وأثره أنه يحدث إيقاعا موسيقيا تطرب له الأذن وترتاح له النفس ، وأجمل السجع ما تساوت قَعْرُه ، وكان خاليا من التكلف ، والسجع يكثر في النثر ويقل في الشعر.

أمثلة السجع في النثر :

أ- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : اللهم أعط منفقًا خلفا ، وأعط ممسكا تلفا.

فقد اتفقت الفاصلتان (خلفا - تلفا) في الحروف الأخيرة محدثة جرسا موسيقيا عذبا.

ب- قال أعرابي ، ذهب بابنه السيل : " اللهم إن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت ".

اتفقت الفاصلتان (أبليت وعافيت) في حرفي (الياء والتاء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

ج- قال بعض البلغاء : " الإنسان بأدابه لا يزيه وثيابه ".

اتفقت الفاصلتان (أدابه وثيابه) في (الألف والباء والهاء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

د- قال الثعالبي : " الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب ".

اتفقت الفاصلتان (القلوب والحروب) في (الواو والباء) ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

أمثلة السجع في الشعر :

أ- يقول خليل مطران : متفرد بصبابتي ، متفرد بكأبتى ، متفرد بعنائى

توافقت الفواصل الثلاث في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

ب- يقول المتنبي : فنحن فى جدل ، والروم فى وجل والبر فى شغل ، والبحر فى خجل

توافقت الفواصل الأربع في الحرف الأخير ، مما أحدث جرسا موسيقيا.

ج- يقوم أبو تمام : تدبير معنصم ، بالله منتقم لله مرتغب ، فى الله مرتقب

وقع السجع بين فاصلتي الشطر الأول حيث توافقت الجملتان في حرف (الميم المكسورة).

ووقع بين فاصلتي الشطر الثاني حيث اتفقت الجملتان في حرف (الباء المكسورة).

د- يقول المتنبي : عليل الجسم ممتنع القيام شديد السكر من غير المدام

وقع السجع بين شطري البيت ، فأحدث إيقاعا موسيقيا طريفا

تدريبات على السجع

س ١- بيّن السجع واذكر أثره فيما يلي :

أ- قال قُيس بن ساعدة : " من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ما هو آتٍ آتٍ "

ب- الحر إذا وعد وفى ، وإذا أعان كفى ، وإذا ملك عفا.

ج- قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : رحم الله عبدا قال خيرا فغنى ، أو سكت فسلم.

د- اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن علم لا ينفع.

هـ- مالي وللنجم يرعاني وأرعاه أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه

و- قال عنتره واصفا الحرب : أولها شكوى ، وأوسطها نجوى ، وآخرها بلوى.

ز- قال أعرابي لرجل سأل لئبما : نزلت بواد غير مطور ، وفناء غير معمور ، ورجل غير ميسور.

س ٢- أكمل الجمل التالية بفاصلة مسجوعة.

أ- الأرض كأنها وشي منشور ، عليه لؤلؤ

ب- بأطراف المثقفة العوالي تفردنا بأوساط

ج- في العجلة الندامة

د- عاش أهل مارب في فقر وكد

س ٣- ميّز بين السجع والجناس في كل مما يأتي :

أ- كتب ابن الرومي إلى مريض : " أذن الله في شفائك ، وتلقى داءك بدوائك "

ب- قال الله تعالى : { فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَفْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ }

ج- قال الله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ }

د- قال أعرابي : باكرنا وسمي ، ثم تبعه ولي ، فالأرض كأنها وشي منشور عليه لؤلؤ منشور.

هـ- قال تعالى : { دَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ }.

تدريبات على المحسنات البديعة

س ١- عين المحسن البديعي فيما يأتي واذكر نوعه وأثره.

أ- قال تعالى : { إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ }.

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

ب- قال تعالى : { إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ }.

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

ج- قال أبو فراس الحمداني : أضحك مأسور وتبكي طليقة ويسكت محزون ويندب سال ؟

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

د- قال أحدهم معاتباً صديقه : رأيتك تكويني بميسم منة كأنك كنت الأصل في يوم تكويني

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

هـ- قال النابغة الجعدي : فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

و- قال شوقي في حب مصر : اختلاف النهار والليل ينسي اذكرا لي الصبا وأيام أنسي

- المحسن :
- نوعه :
- أثره :

الخبر والإنشاء

* الكلام نوعان : كلام خبري ، وكلام إنشائي.

١- الكلام الخبري : هو الكلام الذي يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي كان يحمل خبرا يمكن الحكم عليه.
مثل : (القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة).

٢- الكلام الإنشائي : هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب لذاته ، أي لا يحمل خبرا يمكن الحكم عليه.
مثل : (هل يباح للقواعد من النساء أن يضعن ثيابهن ؟).

وينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين :

أ- الإنشاء الطلبي : وهو كل كلام إنشائي يحمل معنى الطلب ، ومن أمثله :

- " لَيْسْتَ أَذِنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ " إنشائي طلبي (أمر)
- " لا يغتب بعضكم بعضا " إنشائي طلبي (نهى)
- " أ يجب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه " إنشائي طلبي (استفهام)
- " يا أيها الذين آمنوا " إنشائي طلبي (نداء)
- " ليت لنا مثل ما أوتي قارون " إنشائي طلبي (تمن)

ب- الإنشاء غير الطلبي : وهو كل كلام إنشائي لا يحمل معنى الطلب ، ومن أمثله :

- " بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان " إنشائي غير طلبي (نم)
- " نعم الخلق حفظك حرمت الآخرين. " إنشائي غير طلبي (مدح)
- " فما أصبرهم على النار " إنشائي غير طلبي (تعجب)
- " تالله لأكيدن أصنامكم " إنشائي غير طلبي (قسم)
- " عسى أن يكونوا خيرا منهم " إنشائي غير طلبي (رجاء)
- بعث ، اشتريت ، تنازلت إنشائي غير طلبي (صيغ العقود)

تدريبات

س ١- استخراج ثلاثة أساليب إنشائية من الآية الكريمة الآتية :

قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ }

- الأسلوب : نوعه :
- الأسلوب : نوعه :
- الأسلوب : نوعه :

س ٢- حدد أسلوبا خبريا وآخر إنشائيا في الآية الكريمة الآتية :

قال تعالى : { وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }.

- - الأسلوب الخبري :
..... - الأسلوب الإنشائي :

س ٣ - حدد الإنشاء الطلبي وغير الطلبي فيما يأتي :

- - ما أجمل الدين والدنيا إذا اجتمعا وأقبح الكفر والإفلاس في الرجل
..... - عش عزيزا أو مت وأنت كريم بين طعن القنا وخفق البنود
..... - قال تعالى : { ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون }.
..... - قال تعالى : { لعلَّ الله يُحَدِّثَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا }.
..... - قال تعالى : { هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ }.

س ٤- صُغْ أسلوبا إنشائيا يتضمن :

- - أمرا :
..... - نهيا :
..... - استفهاما :
..... - نداء :
..... - تمنيا :

س ٥- استخراج محسنا بديعيا مما يأتي محددا نوعه وأثره.

أ- قال تعالى : { وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (١٩) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ (٢٠) وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ (٢١) وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢) }

- - المحسن البديعي في :
..... - نوعه :
..... - أثره الفني :

ب- قال أبو تمام : _ تديبر معتصم ، بالله منتقم لله مر تغب ، في الله مرتقب

- - المحسن البديعي في :
..... - نوعه :
..... - أثره الفني :

أسلوب الأمر

الأمر : هو طلب فعل شيء لم يكن حاصلًا وقت الطلب على وجه الإلزام والاستعلاء.

طرائقه : للأمر أربع طرائق هي :

- فعل الأمر مثل : اجتهد في دراستك أيها الطالب.
- الفعل المضارع المتصل بلام الأمر مثل : { ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ }
- المصدر النائب عن فعل الأمر مثل : وبالوالدين إحسانا. - فصبرا في مجال الموت صبرا
- اسم فعل الأمر مثل : حي على الصلاة. { عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ }

أنواع الأمر : للأمر نوعان :

١- أمر حقيقي :

- هو كل أمر يحمل طلبا على سبيل الإلزام والاستعلاء ، أي أن يكون الأمر أعظم وأعلى من المأمور حقيقة أو تقديرا ، ويكون الأمر واجب النفاذ ، وخير مثال على ذلك هي أوامر الله إلى العباد ، وذلك مثل :
- قوله تعالى : { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاٰكِعِينَ } .
 - وقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } .
 - وقوله تعالى : { فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ } .

٢- أمر خرج عن حقيقته :

هو كل أمر لا يكون فيه الأمر أعلى من المأمور ، أو كان أمرا لا يلزم العمل به ، وإنما جاء الأمر لأغراض أخرى تفهم من السياق وقرائن الأحوال ، وتعرف بالأغراض البلاغية.

الأغراض البلاغية للأمر :

للأمر غير الحقيقي أغراض بلاغية عديدة ، منها (الدعاء - النصح - التخيير - التمني - التعجيز - الإباحة) :

١- الدعاء : إذا كان الأمر موجها لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل طلب العون أو العفو أو الرحمة.

مثل قوله تعالى : { رَبَّنَا فَاعْفُرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ } .

- ومثل قول المتنبي مخاطبا سيف الدولة : أزل حسد الحساد عني بكتبهم فأنت الذي صيرتهم لي حسدا

فالأمر في الآية السابقة موجه من العباد إلى رب العباد ليس على سبيل الإلزام ولكنه على سبيل الدعاء.

وكذلك الأمر في المثال الثاني موجه من الشاعر إلى الأمير سيف الدولة ، وهو على سبيل الدعاء بطلب العون.

٢- **النصح** : إذا كان الأمر يحمل توجيهها أو إرشادا أو مصلحة للمخاطب.

مثل قول حكيم لولده : " يا بني استعد بالله من شرار الناس ، وكن من خيارهم على حذر " .
ومثل قول الشاعر : أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحسان

فقد جاء الأمر في المثالين السابقين ليس على سبيل الإلزام ولكن على سبيل النصح والإرشاد.

٣- **التخيير** : إذا كان الأمر يحمل طلبا بالاختيار بين أمرين يصعب الجمع بينهما.

مثل قول أحدهم لرجل جاء يخطب ابنته : تزوج بثينة أو أختها .
ومثل قول الشاعر : فعض واحدا أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه

فقد جاء الأمر في المثالين السابقين على سبيل التخيير ، لأنه يمتنع الجمع بين الأمرين المُخَيَّر بينهما.

٤- **التمني** : إذا كان الأمر يحمل طلبا صعب المنال ، (وغالبا ما يكون موجها لغير العاقل) .

مثل قول عنتره : يا دار عبلة بالجواء تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلمي
ومثل قول أبي العلاء : فيا موت زُر إن الحياة ذميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل

ففي المثال الأول أمر الشاعر الدار أن تتكلم ، وهذا أمر صعب المنال ، ولكنه أمر على سبيل التمني.
وفي المثال الثاني أمر الشاعر الموت أن يزوره رغبة في التخلص من الحياة ؛ فهو أمر على سبيل التمني.

٥- **التعجيز** : إذا كان الأمر يحمل طلبا لا يقوى المخاطب على فعله.

مثل قوله تعالى : { وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْهُ } .
ومثل قول الشاعر : أروني بخيلا طال عمرا ببخله وهاتوا كريما مات من كثرة البذل

فلا يقدر إنس ولا جن على الإتيان بمثل القرآن ، وإنما جاء الأمر هنا لغرض إظهار العجز والتحدي.
وكذلك في المثال الثاني يطلب الشاعر من المخاطب شيئا يصعب القيام به بغرض إظهار عجزه.

٦- **الإباحة** : إذا كان الأمر يبيح للمخاطب فعل الشيء أو تركه على السواء.

مثل قوله تعالى : { وَكُلُوا وَأَشْرَبُوا حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَكُمُ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ } .

ومثل قول الشاعر : فقل ما شئت في لسان وعاملني بإنصاف وظلم
مليء بالثناء عليك رطب
تجدني في الجميع كما تحب

ففي المثال الأول جاء الأمر بالأكل والشرب في ليل رمضان ليس على سبيل الوجوب بل على سبيل الإباحة.
وكذلك في المثال الثاني يبيح الشاعر لابن عمه أن يقول فيه ما يشاء إن خيرا وإن شرا ، وأن يعامله بما يشاء.

تدريبات

س ١- حدد الصيغة التي جاء بها الأمر في كل مما يأتي :

أ- { وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ } .

ب- { قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ } .

ج- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ } .

د- { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } .

س ٢- حدد الأمر الحقيقي وما خرج عن حقيقته فيما يأتي :

أ- أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان إحصان

ب- { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ } .

ج- فمن شاء فليبخل ومن شاء فليجد كفاني قراكم عن جميع المطالب

د- فَإِذَا لَقَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَنتَحْنَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ } .

هـ- { اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ } .

س ٣- عين الغرض البلاغي لكل أمر مما يأتي :

الغرض	المثال
	قال تعالى : { ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار }
	يا بني استعذ بالله من شرار الناس وكن من خيارهم على حذر.
	وعش إما قرين أخ وفي أمين الغيب أو عيش الواحد
	فيا موت زُرْ إن الحياة دميمة ويا نفس جدي إن دهرك هازل
	شاور سواك إذا نابتك نائبة يوما وإن كنت من أهل المشورات
	فعش واحدا أو صل أخاك فإنه مقارف ذنب مرة ومجانبه
	اخفض جناحك إن مُنحت إمارة وارغب بنفسك عن ردى اللذات
	أروني بخيلا طال عمرا ببخله وهاتوا كريما مات من كثرة البذل
	قال أحدهم لابنه : " دع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية " .
	وكن على حذر للناس تستره ولا يغرك منهم ثغر مبتسم
	قال تعالى على لسان موسى : { <u>قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي</u> } .
	أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل
	" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرا أو ليصمت "

س ٤- صُغْ من إنشائك ما يأتي :

- أ- أسلوب أمر غرضه الدعاء :
- ب- أسلوب أمر غرضه النصح :
- ج- أسلوب أمر غرضه التخيير :
- د- أسلوب أمر غرضه الإباحة :
- هـ- أسلوب أمر غرضه التعجيز :
- و- أسلوب أمر غرضه التمني :

أسلوب النهي

معناه : هو طلب الكف عن فعل شيء معين.

مثل : لا تغفل عن طاعة ربك أيها المسلم . ← فقد طلبنا من المسلم الكف عن الغفلة.

طريقته : للنهي صيغة واحدة وهي : لا الناهية + الفعل المضارع ، مثل : لا تتشغل عن صلاتك.

أنواع النهي : للنهي نوعان :

١- النهي الحقيقي : وهو طلب الكف عن فعل شيء معين على وجه الإلزام والاستعلاء ، أي أن الناهي يكون أعلى وأعظم من المخاطب الذي وُجِّه إليه النهي ، ومن أمثلة ذلك النواهي الإلهية.

مثل : - { وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } .

- { وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ } .

- { وَلَا تَكْفُرُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْفُرْ فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ } .

- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا } .

٢- النهي الذي خرج عن حقيقته : وهو كل نهى لا يحمل تكليفا بالكف عن فعل شيء معين ، ولا يتوفر فيه شرط

الإلزام والاستعلاء ، وإنما هو نهى يحمل غرضا بلاغيا معينا.

الأغراض البلاغية للنهي : للنهي أغراض بلاغية عديدة منها (الدعاء - النصح - التوبيخ - التوبيس - التهديد - تمنى) :

١- الدعاء : إذا كان النهي موجها لمن هو أعلى في الدرجة والمنزلة على سبيل الاستعطاف والرجاء.

مثل : { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا } .

ومثل قول النابغة يستعطف الملك النعمان بن المنذر :

فلا تتركني بالوعيد كأنني
إلى الناس مطلي به القار أجرب

ففي المثالين السابقين جاء النهي من الأدنى إلى الأعلى ليس على سبيل الإلزام وإنما على سبيل الدعاء والاستعطاف.

٢- **النصح** : إذا كان النهي فيه إرشاد أو توجيه أو تحذير للمخاطب من فعل يجلب له الضرر .

مثل قول أبي العلاء : ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن أخلاق السفهاء تعدي

ومثل قول أحمد شوقي : ولا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهَّاله

ففي المثالين السابقين جاء النهي على سبيل النصح والإرشاد وليس على سبيل الإلزام .

٣- **التوبيخ** : إذا كان النهي فيه لوم وعتاب تجاه فعل لا يليق .

مثل قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا } .

مثل قول الشاعر : لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

ففي المثالين السابقين جاء النهي على سبيل التوبيخ واللوم لأن هناك قرينة اقتضت ذلك .

٤- **التنبيس** : إذا كان النهي عن أمر لا يقوى المخاطب على فعله ، أو لا يحقق بفعله فائدة .

مثل : قوله تعالى : { لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ } .

ومثل قول الشاعر : لا تعرضن لجعفر مثبها بندي يديه فلست من أنداده

فالنهي في المثال الأول للتنبيس لأن الاعتذار لا فائدة منه ، وكذلك المثال الثاني التشبه بجعفر لا يقوى عليه المخاطب .

٥- **التهديد** : إذا كان النهي يحمل تخويفا وتحذيرا للمخاطب بعاقبة فعل لا يرضى عنه المتكلم .

مثل : رويدك لا يخذعك الربيع وصحو الفضاء وضوء الصباح

ومثل : لا تقلع عن عنادك ، ولا تكف عن أذى غيرك .

فالنهي في المثالين جاء لتهديد المخاطب بما تسوء عقباه إن لم يمتنع عن فعله أو يتوقف عنه .

٦- **التمنى** : إذا كان النهي يحمل طلبا بعدم التوقف عن فعل محمود ، (غالبا ما يكون موجها لغير العاقل) .

مثل : إيه يا طير لا تضن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة

ومثل : أعيني جودا ولا تجمدا ألا تبكيان لصخر الندى

ففي المثال الأول يتمنى الشاعر ألا يبخل عليه الطير بلحن جميل يريح النفس من همومها ، وفي المثال الثاني

تتمنى الخنساء من عينها ألا تتوقف عن البكاء على أخيها صخر ، والنهي في المثالين موجه لما لا يعقل .

تدريبات

س ١- " يا طلاب العلم عليكم بالجد والمثابرة في الدراسة والتحصيل ، ولا تتكاسلوا في طلب العلم ، فإن العلم سلاحكم

الذي يساعدكم في تحقيق طموحاتكم ، وبلوغ أهدافكم ، ولا يكن همكم الحصول على الشهادة ، لأن العلم ليس

ورقة تعلق على الجدران بل سلوك ووعي وتحضر " .

حدد في العبارة السابقة أسلوب نهى موضحا صيغته .

- النهي : ، صيغته :

- النهي : ، صيغته :

س ٢- عين النهي الحقيقي وما خرج عن حقيقته فيما يأتي :

أ- قال تعالى : { وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ } .

ب- لا يعدمك حمى الإسلام من ملك أقمت قلته من بعد تأويد

ج- قال تعالى : { وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا } .

د- { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا } .

هـ- فلا تبلغاه ما أقوله فإنه شجاع متى يذكر له الطعن يشفق

س ٣- اكتب الغرض البلاغي المناسب أمام كل نهى فيما يأتي :

الغرض	المثال
	- قال تعالى : (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) .
	- إبه يا طير لا تضن بلحن ينقذ النفس من هموم كثيرة
	- قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا } .
	- أعيني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان لصخر الندى
	- لا يخذعك من عدو دمه و ارحم شبابك من عدو ترحم
	- يا روضة النيل لا مستك بائقة ولا عدتك سماء ذات إغداق
	- ولا تجلس إلى أهل الدنيا فإن أخلاق السفهاء تعدي
	- ولا تسمعوا للمرجفين وجهلهم فمصيبة الإسلام من جهاله
	- قال تعالى : { لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم } .
	- لا تعرضن لجعفر متشبهاً بندى يديه فلست من أنداده
	- رويدك لا يخذعك الربيع وصحو الفضاء وضوء الصباح
	- لا تقلع عن عنادك ، ولا تكف عن أذى غيرك .
	- لا تأمنن عدواً لان جانبه خشونة الصلِّ عقبى ذلك اللين
	- يا قلب لا تنتثر أساك ولا تطف بالذكريات وجوهن المحرق
	- لا تُنهض الأوجاع من أوكارها سوداء تنهش كالمغيظ المحنق
	- لا تحسب المجد تمراً أنت آكله لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

س ٤- صُغ من إثنائك :

- نهيا غرضه النصح.
- نهيا غرضه الدعاء.
- نهيا غرضه التوبيخ.
- نهيا غرضه التينيس.
- نهيا غرضه التهديد.
- نهيا غرضه التهديد.

أسلوب الاستفهام

أولا : الاستفهام الحقيقي : وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما وقت السؤال عنه ، أي هو كل استفهام يراد منه جوابا محددًا.

وللاستفهام أدوات عديدة تختلف فيما بينها من حيث النوع والوظيفة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :

وظيفةها	الأمثلة	نوعها	أداة الاستفهام
يطلب بها تعيين المفرد (التصور). يطلب بها تعيين النسبة (التصديق).	أ خالد فاز بالجائزة أم أسامة ؟ أ تعرف سبب خسوف القمر ؟	حرف	الهمزة
يطلب بها تعيين النسبة (التصديق).	هل أنت من الموهوبين ؟	حرف	هل
يطلب بها تعيين الشخص العاقل.	من قاد المسلمين في حطين ؟	اسم	من
يطلب بها تعيين الشيء غير العاقل.	ما الفاكهة التي تفضلها ؟	اسم	ما
يطلب بها تعيين الحال أو الهيئة.	كيف أتيت إلى المدرسة ؟	اسم	كيف
يطلب بها تعيين العدد.	كم كتابا في مكتبك ؟	اسم	كم
يطلب بها تعيين المكان.	أين توجد أبراج الكويت ؟	اسم	أين
يطلب بها تعيين الزمان سواء الماضي أو المستقبل.	متى فتحت مكة ؟ متى تقلع الطائرة ؟	اسم	متى
يطلب بها تعيين الزمن المستقبل فقط.	يسأل أيان يوم القيامة	اسم	أيان
يطلب بها تعيين الحال ، وتكون بمعنى (كيف). يطلب بها تعيين المكان ، وتكون بمعنى (من أين). يطلب بها تعيين الزمن ، وتكون بمعنى (متى).	أنى يحلم المهمل بالنجاح ؟ قال يا مريم أنى لك هذا ؟ أنى وصلت ؟ وأنى ستعود ؟	اسم	أنى
يطلب بها تعيين الشخص العاقل. يطلب بها تعيين الشيء غير العاقل.	أى الأصدقاء تفضل ؟ أى الكتب تشتري ؟	اسم	أى

ثانيا : الاستفهام الذي خرج عن حقيقته :

هو كل استفهام خرج عن معناه الحقيقي ، أي لا يراد منه جوابا ، ولكنه قُصد به غرضا بلاغيا يفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

ومن الأغراض البلاغية للاستفهام (النفي ، التعجب ، التقرير ، الإنكار ، التشويق ، التمني) :

١- النفي : وذلك إذا كان الاستفهام يراد به نفي معنى معين.

مثل : { وَمَنْ يَغْوِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ؟ - هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ؟ - هل من رازق غير الله ؟ }.

ومثل قول الشاعر : كيف الرجاء من الخطوب تخلصا من بعد ما أنشبن فيّ مخالبا ؟

فالاستفهام في الأمثلة السابقة جاء لتحقيق النفي ، فلا غافر للذنوب إلا الله ، وليس للإحسان جزاء إلا الإحسان ، وليس من رازق غير الله ، ولا سبيل للخلاص من الخطوب بعد أن تحكمت من الشاعر في البيت السابق.

٢- التعجب : وذلك إذا كان الاستفهام يراد به إظهار حالة من التعجب والدهشة.

مثل : { وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا }.

ومثل قول المتنبي : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟ !

ففي المثال الأول جاء الاستفهام بغرض التعجب من حال الرسول وأنه بشر مثلهم يأكل الطعام ويمشي في الأسواق. وفي المثال الثاني يستفهم الشاعر متعجبا من مرض الحمى الذي يأتيه كل عام من بين الناس جميعهم.

٣- التقرير : ويحصل ذلك عندما يراد بالاستفهام إقرار حقيقة معينة ، وغالبا ما يكون الاستفهام منفيًا.

مثل قوله تعالى على لسان فرعون : { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ }.

ومثل قول الشاعر : أست المرء يجبي كل حمد إذا لم يكن للحمد جابي ؟

فالاستفهام في المثال الأول إنما جاء لإقرار حقيقة تاريخية وهي تربية موسى في قصر فرعون. والاستفهام في المثال الثاني يفيد إقرار جباية الممدوح لكل حمد.

٤- الإنكار : وذلك إذا كان المقصود من الاستفهام إنكار فعل قبيح.

مثل قوله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم : { قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْجُتُونَ }.

ومثل : أترك إن قلت دراهم خالد زيارته ؟ إنني إذن للئيم

فالاستفهام في المثال الأول ليس للإثبات ولا النفي وإنما لإنكار قيام القوم بعبادة أصنام نحتوها بأيديهم. وفي المثال الثاني جاء الاستفهام لإنكار ترك صاحبه والتخلي عنه في حالة فقره.

٥- التشويق : وذلك إذا كان الاستفهام يحمل تشويقاً للمخاطب عن أمر مرغوب فيه.

مثل قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ }.

ومثل قول الجدة لأحفادها : سأحكي لكم اليوم قصة الطوفان ، أتعرفون ما الطوفان ؟

فالاستفهام في المثالين السابقين جاء يحمل تشويقاً وترغيباً للمخاطبين في معرفة أمر جديد عليهم.

٦- التمني : وذلك إذا كان الاستفهام يحمل طلباً صعب المنال.

مثل قوله تعالى على لسان الكافرين يوم القيامة : { فَهَلْ لَنَا مِنْ شَفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا }.

ومثل قول البارودي : هل من طبيب لداء الحب أو راقٍ يشفي عليلاً أحاً حزن وإبراق ؟

فالاستفهام في المثال الأول غرضه التمني لأنهم يطلبون شفيعاً يشفع لهم عند ربهم ، وهو طلب بعيد المنال. وفي المثال الثاني يطلب الشاعر من يشفيه من داء الحب والاشتياق ، وهو طلب بعيد المنال ؛ لذلك فهو للتمني.

تدريبات

س ١- ميز الاستفهام الحقيقي من الاستفهام البلاغي فيما يأتي :

- أ كتاباً قرأت أم مجلة ؟
.....
- أ لهذا الكون خالق غير الله ؟
.....
- أ تحب قراءة الصحف اليومية ؟
.....
- هل يعود الزمان بنا فنعوض ما فاتنا ؟
.....
- من القائد الذي قاد جيش المسلمين في حطين ؟
.....
- { أَيْحِبُّ يَجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ }
.....
- وكيف أنسى دياراً قد تركت بها أهلاً كراماً ؟
.....

س ٢- " أخبركم بقضية خطيرة ؟ إنها قضية التدخين وما يسببه من مخاطر عديدة ، وهل من عاقل لا يدرك خطورة التدخين ؟ إنه آفة العصر وداء المجتمعات ، ولا بد من حلول ناجعة للقضاء عليه ، ألن تتحسن صحة المدخن إذا أُلغى عن التدخين ؟

أخرج من الفقرة السابقة ثلاثة أساليب استفهام مبينا الغرض البلاغي لكل منها.

- الأسلوب : غرضه :
- الأسلوب : غرضه :
- الأسلوب : غرضه :

س ٣ حدد الغرض البلاغي لكل استفهام مما يأتي :

- ما للخطوب طغت عليّ كأنها - جهلت بأن نذاك بالمرصاد ؟
- من لي بإنسان إذا أغضبتة - وجهلت كان الحلم رد جوابه ؟
- هل الدهر إلا ساعة ثم تنقضي - بما كان فيها من بلاء ومن خفض ؟
- قال تعالى : (يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم) - قال تعالى : (أغير الله تدعون) .
- أمغفر الليث الهزبر بسوطه - لمن ادخرت الصارم المسلولا
- قال تعالى : { مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ } -
- قال تعالى : " ألم نشرح لك صدرك " -
- ومن لم يعشق الدنيا قديما ؟ - ولكن لا سبيل إلى الوصال
- وكيف تعلقك الدنيا بشيء ؟ - وأنت لعله الدنيا طيب
- وكيف تنوبك الشكوى بداء ؟ - وأنت المستغاث لما ينوب

أسلوب النداء

أسلوب النداء : يُقصد به طلب الإقبال ، ويكون بحرف من حروف النداء ، ويكون حرف النداء بمعنى (أَدعو) .

مثل قول الرسول الكريم : (يا غلام : سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك) .

فقد طلب الرسول (صلى الله عليه وسلم) من الغلام أن يقبل عليه بسمعه ووعيه ليذكر ما يقال له .

أحرف النداء : للنداء ثمانية أحرف هي (الهمزة - أي - آ - آي - أيا - هيا - يا - وا) .

معاني حروف النداء :

- (الهمزة - أي) : لنداء القريب . مثل : (أربِّ هذا الكون : ما أعظم قدرتك) ، (أي صديقي : اتبعني) .
- (آ - آي - يا - أيا - هيا) : لنداء البعيد . مثل : (آ فلان : هل تسمعي ؟) ، (يا من تسرع بالسيارة : انتبه) .
- (وا) : للندبة والتفجع والخوف والحزن . مثل (وا أسفا على يوسف) ، (وا حزنا على الأقصى الأسير) .

أنواع النداء : للنداء نوعان : نداء حقيقي ، ونداء خرج عن حقيقته (بلاغي) .

أولا : النداء الحقيقي :

هو الذي يُطلب فيه الإقبال والاستجابة من المنادي ، وتستخدم فيه حروف النداء السابقة بمعانيها الحقيقية .

ويراعى في النداء الحقيقي بعض الأمور :

أ- قد يُحذف حرف النداء (يا) مع بقاء معناه في الجملة . وذلك مثل : (طلاب العلم جدُّوا) .

ب- قد نُنزل البعيد منزلة القريب ، فننادي عليه بحرف نداء يفيد القُرب ك (الهمزة ، أي) ؛ وذلك لبيان قربه من

القلب والروح ، وحضوره في الذهن والبال ، ومثال ذلك نداء الشاعر المغترب على بلده في البيت التالي :

أي بلادي : في القلب مَثَواك مهما طال منفاي عن ثراك الحبيب

وكذلك قول الأم مخاطبة ابنها الذي غاب عنها : (**أُبْنِيَّ : لقد طال غربتك**).

ج- قد ننزل القريب منزلة البعيد ، فننادي عليه بحرف نداء غير (الهمزة ، أي) ؛ وذلك لتحقيق أغراض مختلفة ،

من مثل :

- بيان علو منزلة المخاطب ، مثل قول الشاعر مخاطبا ربه : (**يا من يُرْجى في الشدائد كلها**).

- تحقيق المخاطب ، مثل قول الله تعالى على لسان سيدنا موسى لفرعون : { **واني لأظنك يا فرعون مثبورا** } .

- بيان غفلته وشروده ذهنه ، ومثال ذلك قول الشاعر : (**أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت**).

ثانيا : النداء البلاغي :

يقصد به النداء الذي خرج عن معناه الأصلي وهو طلب الإقبال ، ولكن قصد به تحقيق معان وأغراض أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال.

ومن الأغراض البلاغية للنداء : (**التعظيم - التنبيه - التضجر - الزجر - التحسر**) :

١- التعظيم : وذلك إذا قُصد من النداء تعظيم المخاطب ورفع منزلته.

مثل قول أحدهم في مدح الرسول : كيف ترقى رقيق الأنبياء؟ **يا سماء ما طاولتها سماء.**

ومثل قول الشاعر في أبطال العبور : **يا عابر البحر ما أبقى العبور لنا** وما عساه تنفع الأخبار والسير

ففي المثال الأول جاء النداء لتعظيم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وبيان علو منزلته على كل الأنبياء.

وفي المثال الثاني جاء النداء لتعظيم أبطال العبور ورفع منزلتهم.

٢- التنبيه : وذلك إذا قُصد من النداء تنبيه المخاطب وإخراجه من غفلته.

مثل قول الشاعر : **أيا جامع الدنيا لغير بلاغة لمن تجمع الدنيا وأنت تموت**

ومثل قول آخر : **أيا من يؤمل طول الحياة** وطول الحياة عليه خطر

إذا ما كبرت وبان الشاب فلا خير في العيش بعد الكبير

ففي المثال الأول قصد بالنداء تنبيه كل من يريد جمع الدنيا والحرص عليها غافلا عن الآخرة والعمل لها.

وفي المثال الثاني جاء النداء بغرض تنبيه كل من يغفل عن الآخرة وقدم الموت ويظن الحياة ممتدة له.

٣- التضجر : وذلك إذا قُصد إظهار الضجر والضيق تجاه المخاطب.

مثل قول أبي القاسم يخاطب المستعمر : **ألا أيها الظالم المستبد** حبيب الفناء عدو الحياة

ومثل قول المتنبي مخاطبا الحُمى : أبنت الدهر عندي كل بنت فكيف وصلت أنت من الزحام ؟

ففي المثال الأول جاء النداء بغرض إظهار التضجر والضيق تجاه المستعمر الغاصب.
وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على مرض الحمى متضجرا منها لأن لديه من المصائب ما يكفيه.

٤- **الزجر** : وذلك إذا فُصد من النداء معاتبة المخاطب وردعه عن فعل غير مقبول.

مثل قول الشاعر معاتبا المرء المتكبر : يا أخي لا تمل بوجهك عني ما أنا فحمة ولا أنت فرقد

ومثل قول آخر : يا قلب حسبك ما قد ذقت من حزن يا قلب حسبك ما نلت من تعب

ففي المثال الأول ينادي الشاعر على ذلك الإنسان المتكبر بهدف زجره ومنعه عن هذا التكبر والغرور.

وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على قلبه بهدف زجره عن مودة من يذيقه الحزن والتعب.

٥- **التحسر** : وذلك إذا قصد بالنداء البكاء على شخص قد فارق الحياة ، أو كان النداء فيه شعور بخيبة الأمل.

مثل قول عريبة مات ابنها : دعوتك يا بني فلم تجبني فرُدَّتْ دعوتي بأسا عليا

ومثل قول أحدهم يرثي عمر بن عبد العزيز :

حُمِلت أمرا عظيما فاصطبرت له وقيمت فيه بأمر الله يا عمرا

ففي المثال الأول تنادي الأم على ابنها الميت فلم يرد عليها ولم يجبها فتصيبها الحسرة عليه.

وفي المثال الثاني ينادي الشاعر على الخليفة عمر بن عبد العزيز متحسرا على فقده وذهاب عدله وحكمته.

تدريبات

س ١- (الهمزة - وا - يا) ضع كل حرف نداء مما سبق في المكان المناسب فيما يأتي :

- نادى المدرب على اللاعبين اثناء المباراة لا تضيعوا الفوز أبطال.

- قال الأب لابنه وهما في طريقهما للمسجد : بني احرص على الصلاة.

- صرخ الشعب الفلسطيني قدساه ، إلى متى ستظل أسيرا.

س ٢- **خاطب** الشاعر ربه قائلا : يا من يرجى للشدائد كلها يا من إليه المشتكى والمفزع.

علل استخدام حرف النداء (يا) في نداء القريب في البيت السابق.

س ٣- **خاطب** الشاعر صديقه المسافر قائلا : أي صديقي إنني قصدتك لما لم أجد في الحياة غيرك شهما

علل استخدام حرف النداء (أي) في نداء البعيد في البيت السابق.

س ٤- حدد الغرض البلاغي لكل نداء فيما يأتي :

الغرض	النداء
	يا شباب البلاد أحييتموها وأبيتم على المدى أن تهونا
	قال الشاعر في رثاء عمر : حُملت أمر عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بأمر الله يا عمر
	قال أبو القاسم مخاطبا المستعمر : ألا أيها الظالم <u>المستبد</u> حبيب الفناء عدو الحياة
	قال الشاعر : إلام يا قلبي تستبقي مودتهم وقد أذاقوك ألوانا من الوصب
	قال أبو العتاهية : أيا قبر معن كيف وارىت <u>جوده</u> وقد كان منه البر والبحر مترعا
	قال المتنبي مخاطبا مرض الحمى : <u>أبنت الدهر عندي كل بنت</u> فكيف وصلت أنت من الزحام

س ٥- صُغ من إنشائك ما يأتي :

- ← - أسلوب نداء غرضه التعظيم :
- ← - أسلوب نداء غرضه التضجر :
- ← - أسلوب نداء غرضه التنبيه :
- ← - أسلوب نداء غرضه الزجر :
- ← - أسلوب نداء غرضه التحسر :

أسلوب التمني

التمنى : هو طلب أمر محبوب لا يرجى حصوله ، إما لكونه مستحيلا ، وإما لكونه ممكنا لكنه بعيد المنال.

للتمني نوعان : تمنٍ حقيقي ، وتمنٍ مجازي (خرج عن حقيقته) :

أولا : التمني الحقيقي : هو كل ما استعمل فيه اللفظ (ليت) وقُصد به طلب أمر لا يُرجى حصوله ، مثل :

السبب	نوع الأسلوب	المثال
لأنه يتمنى أمرا مستحيلا	تمنٍ حقيقي	- ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب - ليت الكواكب تدنو لي فأنظمها عقود مدح فما أَرْضَى لكم كلمي - قال تعالى على لسان الكافر لقريته : (يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين).
لأنه يتمنى أمرا ممكنا لكنه صعب المنال	تمنٍ حقيقي	- قال تعالى على لسان قوم موسى : (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون). - فليت الشامتين به فدوه وليت العمر مدُّ به فطالا - قال تعالى على لسان الظالم : (يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا).

ثانياً : التمنى المجازي الذي خرج عن حقيقته :

ولهذا التمني حالتان في الكلام :

- ١- أن يقصد بالتمنى طلب أمر لا يرجى حصوله ولم تستعمل له (ليت) ، ولكن يستعمل له (لعل ، هل ، لو) .
والغرض البلاغي للتمنى في هذه الحالة هو الرجاء ، وذلك بإنزال الأمر المستحيل في صورة الأمر الممكن رغبة في حدوثه ، حيث إن : - (لعل ، هل) : يراد بهما التشويق إلى الشيء المتمنى والعناية به .
- (لو) : فيراد به الإشعار بعزّة وجود الشيء المتمنى وندرته .

ومن أمثلة تلك الحالة :

السبب	الغرض	نوع الأسلوب	المثال
إنزال التمنى المستحيل في صورة الممكن.	تمنى مجازي	التشويق والعناية	- قال تعالى: (قَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرِّحاً لِعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ). - أسرب القطا هل من يعير جناحه لعلى إلى من قد هويت أطير
		التشويق والعناية	- قال تعالى : (فهل لنا من شفاعاء فيشفعوا لنا) . - أيا منزلي سلمى عليكما هل الأزمن اللائي مضين رواجع
		الندرة	- قال تعالى : (فلو لنا كرة فنكون من المؤمنين) . - ولّى الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

٢- أن يقصد بالتمنى طلب أمر محبوب يرجى حصوله ، ويستعمل فيه الحرف (ليت) .

والغرض البلاغي للتمنى في هذا الحالة هو المبالغة في بُعد نيل ذلك الأمر المرجو ، وذلك بإنزال الأمر المرجو الممكن في صورة المستحيل .

ومن أمثلة تلك الحالة :

الغرض	نوع الأسلوب	المثال
المبالغة في صعوبة حصول الشيء المرجو.	تمنى مجازي	- ليت الملوك على الأقدار معطية فلم يكن لديء عندها طمع - فيا ليت ما بيني وبين أحبتي من البعد ما بيني وبين المصائب - إن كان يجمعنا حب لعزته فليت أنا بقدر الحب نقنسم

تدريبات على أسلوب التمني

س ١- ميز بين التمني الحقيقي والمجازي في كل مما يأتي :

- يقول الله تعالى على لسان الظالم يوم القيامة : { يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا } :
- يقول الشاعر : أيام الهوى هل مواضيك عودٌ ؟ وهل لشبابٍ ضلّ بالأمس منشد ؟ :

- يقول الله تعالى على لسان الكافر مخاطبا قرينه: { يا ليت بين وبينك بعد المشرقين } :
- يقول المتنبي : يا ليت طالعة الشمسين غائبة وليت غائبة الشمسين لم تغب :
- يقول الله تعالى على لسان الكافرين : { فهل إلى خروج من سبيل } :
- يقول الله تعالى على لسان نبيه (لوط) : { لو أن بي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد } :
- يقول الله تعالى على لسان المتخلف عن الجهاد : { يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما } :
- يقول المتنبي : ليت الملوك على الأقدار معطية فلم يكن لذيء عندها طمع :

س٢- " يمر بنا العُمر دون أن نشعر ، وتمضي الأيام مسرعة لنجد أنفسنا أمام النهاية المحتومة ، ويصبح حال كل الناس بين الحسرة والرجاء ، فمنهم من يقول : يا ليتني أدركت ما فاتني ، ومنهم من يقول : لعل الأيام تعود إلى الوراء فأصلح ما أفسدت ، وهناك من يقول : ليتني ما ضيعت العمر هباء ، والحقيقة أنها مجرد أمنيات "

أ- أخرج من الفقرة السابقة ما يأتي :

- تمنيا حقيقيا :
- تمنيا مجازيا :

س٣- حدد الغرض لكل تمن مجازي فيما يأتي :

أ- يقول الشاعر متمنيا عودة أيام الصبا : واهل لأيام الصبا وزمانه لو كان أسعف بالمقام قليلا

ب- يقول الشاعر متمنيا عودة أيام الشباب : ولي الشباب حميدة أيامه لو كان ذلك يشتري أو يرجع

ج- يقول ابن الرومي : أيام الهوى هل مواضيك عودٌ وهل لشبابٍ ضلَّ بالأمس مُنشدٌ ؟

د- يقول المتنبي : فليت هوى الأحبة كان عدلا فحمل كل قلب ما أطاقا

د- يقول المتنبي : ألا ليت شعري هل أقول قصيدة فلا أشتكي فيها ولا أتعنَّب ؟

س٤- صُغ ما يأتي من إنشائك :

- تمنيا حقيقيا ب (ليت) :
- تمنيا مجازيا ب (لعل) :
- تمنيا مجازيا ب (ليت) :